



بول غيراغوسيان: شواهد على الوجود

2018 فبراير – 28 أبريل 24

2018 مارس 10: حفل الافتتاح

"مؤسسة بارجيل للفنون"

الطابق الثاني

"مركز مرايا للفنون"

الشارقة

الإمارات العربية المتحدة

[تويتر](#) / [فيسبوك](#) / [انستجرام](#)

تقيم "مؤسسة بارجيل للفنون" معرض "بول غيراغوسيان: شواهد على الوجود" الذي يضم باقة مختارة من أعمال بول غيراغوسيان من مقتنيات "مؤسسة بارجيل للفنون" وغيرها من أبرز المجموعات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بمناسبة مرور 25 عاماً على وفاته عام 1993. وتتولى تنسيق المعرض القيمة الفنية ميساء القاسمي بالتعاون مع ماندي مرزيان بوصفها القيم

الفني الاستشاري. ويقام المعرض بالتعاون مع "مؤسسة بول غيراغوسيان" ورئيسها مانويلا غيراغوسيان- ابنة الفنان الراحل.

ويضم "شواهد على الوجود" لوحات للفنان غيراغوسيان من فترة الستينيات وحتى أوائل تسعينيات القرن الماضي، وتتخلله عناصر مأخوذة من أرشيف المؤسسة الذي يوثق حياة الفنان ومسيرته المهنية الحافلة. ويستكشف المعرض أبرز المحطات في مسيرة غيراغوسيان خلال تلك الفترة، مع تسليط الضوء على مكانته المهمة في تاريخ الحداثة في العالم العربي وبين أقرانه.

وطور غيراغوسيان نهجاً سرعان ما أصبح مرتبطاً باسمه، حيث ارتكز في ممارسته على مجموعة من التأثيرات والاهتمامات من تاريخ الفن القديم والحديث والفلسفة. وأمضى الفنان حياته المهنية مستكشفاً العالم الذي يفصل بين التكوين والتجريد، مدفوعاً بفضول لازمه منذ بداية حياته تجاه الشكل البشري. وانطلاقاً من خبرته العميقة بالآثار الجسدية والنفسية التي يتركها المنفى والتشرد في الوجدان، فقد لعبت تجربته الشخصية كلاجئ دوراً مهماً في بناء معرفته الدقيقة للجسد. وقد ولد غيراغوسيان في القدس عام 1926 لأبوين أرمنيين نجياً من الإبادة الجماعية الأرمنية وهاجر وعائلته إلى يافا. وفي نهاية المطاف، انتقل إلى بيروت على متن قارب، وذلك في السنوات التي سبقت قيام "إسرائيل" في عام 1948.

ويستمد المعرض اسمه من اقتباس يعكس أفكار غيراغوسيان حين وصف الأعمال الفنية بأنها "ممهورة للأبد" وتستحوذ على الوقت والمكان الذي تم إنجازها فيه. كما قال: "إنها شواهد على وجودنا، وسنجد يوماً شيئاً جديداً فيها"، وذلك خلال تسلمه الجائزة الأولى من "بينالي باريس" عام 1959.

ويهدف المعرض بمجمله إلى تسليط الضوء على المحطات المهمة في حياة غيراغوسيان بدلاً من تقديم دراسة كاملة عن مسيرته المهنية. وتمت استعارة لوحات تجسد نهجه، مثل "صور ظلّية" عام 1987؛ وهي لوحة قماشية من مقتنيات "مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان"، و"رحلة" (1987/1986) من مقتنيات تشارلز الصيدواوي. وتتميز هذه اللوحات بالشخوص الرمزية الممدودة والمرسومة بمزيج من الألوان النابضة بأسلوب يجعلها تبدو متأرجحة بين التكوين والتجريد، وهي تلامس حالة متعددة الأوجه من التجربة الإنسانية. يضاف إلى ذلك العديد من اللوحات التي تركز على العلاقة بين الأم والطفل، مثل لوحة "مصباح" (1979) من مقتنيات "مؤسسة بارجيل للفنون"، و"مركز العالم" (1983) المستعارة من مقتنيات سعادة الدكتور زكي نسيبة. وتصور اللوحة الأخيرة، على سبيل المثال، عناقاً رقيقاً بين أم وطفلها بالألوان الأحادية. وتعدّ شخصية الأم رمزاً مهماً دائماً الحضور في أعمال غيراغوسيان، إذ غالباً ما يصورها على أنها أيقونة للأمل والسلام.

وقالت ميساء القاسمي: "أسفر الصراع السياسي في المنطقة أواسط القرن العشرين عن العديد من حالات النزوح والنفى، وقد شكل ذلك موضوعات أساسية لممارسات غيراغوسيان. وخلال تنظيم هذا المعرض، كان لابد من الإشارة إلى الجدلية التي تحيط بهذا الموضوع، مثل نظرية نفي إدوارد سعيد. وبالنسبة إلى غيراغوسيان وغيره من الفنانين الذين عانوا النفى، كان الرسم الطريقة الوحيدة لتخفيف وطأة الانفصال عن الوطن وبناء هويتهم. ويستمد هذا المعرض إلهامه من بحث غيراغوسيان الدائم في موضوع الانتماء، والذي بات اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، لا سيما مع ازدياد عدد اللاجئين والمهاجرين والمنفيين. وتسلط هذه المجموعة من الأعمال الفنية الضوء على الصراع الاجتماعي والسياسي في المنطقة خلال تلك الفترة وفي تاريخنا الحالي أيضاً".

من جهتها، أوضحت ماندي مرزبان: "إن استضافة معرض فردي للفنان بول غيراغوسيان تشكل محطة مهمةً وتتويجاً لرحلتنا الرامية إلى استكشاف الحداثة عبر سلسلة المعارض التي أقمناها خلال السنوات القليلة الماضية. كما أنه يمثل ختام معارض 'مؤسسة بارجيل للفنون' في 'مركز مرايا للفنون'. ويقدم المعرض فرصة نادرة للتعرف على مسيرة غيراغوسيان المذهلة، وذلك عبر الغوص في سجله الحافل الذي يزداد غنى كلما تعمقنا أكثر في رؤية هذا الفنان الذي يشكل محوراً أساسياً لدراسة الحداثة في العالم العربي".

بدورها، قالت مانويلا غيراغوسيان:

تقول مانويلا غيراغوسيان: لقد حققنا في "مؤسسة بول غيراغوسيان" قفزات نوعية خلال السنوات الثماني الماضية، إذ نجحنا في بناء أرشيف حافل لوالدي، وإعادة رسم الخط الزمني لمسيرته المهنية ومنحنيات حياته. وفي حين تهدف جهودنا بأكملها إلى صون إرث بول غيراغوسيان ومكانته في المشهد تاريخ الفن، فقد أتاحت لنا الغوص أعمق في تفاصيل الرحلة الشاقة والمذهلة التي قطعها والدي. وفي هذا المعرض، "بول غيراغوسيان: شواهد على الوجود"، ستجدون لوحات عديدة من مجموعة الأعمال التي لعبت دوراً محورياً في حياة والدي. وأنا سعيدة للغاية بجمع هذه الأعمال معاً، خاصة وأنها علمتني المزيد حول البصمة التي تركها والدي في حياة مقتني أعماله".

- انتهى -

للاستفسارات الإعلامية يرجى الاتصال بـ:

ماندي مرزبان، القيم الفني المؤسس

[mandy@barjeelartfoundation.org](mailto:mandy@barjeelartfoundation.org)

مؤسسة بارجيل للفنون

تعد "مؤسسة بارجيل للفنون"، التي تتخذ من دولة الإمارات العربية المتحدة مقراً لها، مبادرة مستقلة تهدف إلى إدارة وحفظ وعرض مجموعة سلطان سعود القاسمي من الفنون العربية المعاصرة والحديثة. وترنو المؤسسة إلى المساهمة في دعم حركة التطور الفكري في المنطقة العربية عبر اقتناء تشكيلة متميزة من الأعمال الفنية وعرضها أمام الجمهور في الإمارات العربية المتحدة وعبر الانترنت. وتسعى "مؤسسة بارجيل للفنون" أيضاً إلى توفير منصة عامة لتمكين الجمهور من تبادل وجهات النظر والتحاور حول الفن الحديث والمعاصر، مع التركيز على الفنانين المتشعبين بالتراث العربي حول العالم. وتعرض "مؤسسة بارجيل للفنون" مقتنياتنا في الشارقة على الصعيد المحلي، ومن خلال الإعارات والمعارض عالمياً.

## مؤسسة بول غيراغوسيان

تأسست "مؤسسة بول غيراغوسيان" عام 2011 بهدف الترويج والحفاظ على الإرث الفني العريق للفنان بول غيراغوسيان (1926 – 1993). وبدأت المؤسسة منذ تأسيسها رحلة بحث دقيقة في جميع أنحاء العالم من أجل تحديد موقع وأرشفة واستعادة الأعمال الفنية والوثائق الأرشيفية، سواء المكتوبة من قبل غيراغوسيان أو عنه. وتحتضن المؤسسة اليوم قاعدة بيانات واسعة تضم صوراً لمئات الأعمال الفنية بالإضافة إلى معلومات شاملة عن مصدرها ومواقعها الحالية. علاوةً على ذلك، جمعت المؤسسة عدداً كبيراً من السجلات (الصور الفوتوغرافية، والتقييمات النقدية المنشورة، وكتالوجات المعارض، والرسائل الشخصية والمخطوطات، والتسجيلات الصوتية والفيديو، وغيرها) التي تغطي مسيرة غيراغوسيان الطويلة والحافلة بالإبداعات. وتتوافر هذه المواد عند الطلب للطلاب، وعلماء تاريخ الفن، والقيمين الفنيين الراغبين في معرفة المزيد عن حياة الفنان وأعماله.